الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية مع إيران .. تتجدد

بموجب الاتفاقيات التي تربطنا بشركائنا ومبدأ الدفاع الجماعي عن النفس

وزير الخارجية الفرنسي: مستعدون للمشاركة في الدفاع عن دول الخليج ضد الهجمات الإيرانية

باريس ـ أ.ف.پ: أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أمس أن باريس مستعدة للمشاركة في الدفاع عن دول الخليج والأردن التي استهدفت بغارات جوية إيرانية، «بموجب الاتفاقيات التي تربطها بشركائها ومبدأ الدفاع الجماعي عن النفس».

وقال بارو خلال مؤتمر صحافي «إلى الدول الصديقة التي استهدفت عمداً بصواريخ ومسيرات تابعة للحرس الثوري، وجرت إلى حرب لم تخترها، وهي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والعراق والبحرين والكويت وعمان والأردن، تعرب فرنسا عن دعمها وتضامنها الكاملين.

وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو خلال مؤتمر صحافي (أ.ف.پ)

نتضامن مع الكويت والسعودية والإمارات وقطر والعراق والبحرين وعمان والأردن

وهي على أتم الاستعداد، للمشاركة في الدفاع عنها».

وأضاف «هناك نحو 400 ألف فرنسي مقيم في الدول الـ 12 في المنطقة أو يزورونها»، وتابع «على حد علمنا، لم يسقط ضحايا فرنسيون». وأشار الوزير الفرنسي إلى «تنظيم أجهزتنا محليا لتسهيل المغادرة برا عندما يكون ذلك ممكنا، الأمر الذي لا ينطبق على جميع الدول المعنية».

وأكد أنه «يجب وقف التصعيد العسكري في أسرع وقت»، معتبرا أن «استمرار العمليات العسكرية إلى أجل غير مسمى من دون هدف واضح ينطوي على خطر الانزلاق نحو دوامة قد تغرق إيران والمنطقة في فترة طويلة من عدم الاستقرار».

وأضاف «في لبنان، ارتكب حزب الله خطأ فادحا دفع ثمنه السكان بسقوط عشرات القتلى وعشرات الآلاف من النازحين، وذلك بانضمامه إلى نزاع ترفض السلطات والشعب اللبناني، الانجرار إليه»، داعيا حزب الله المدعوم من إيران إلى «الوقف الفوري لهذه العمليات».

الاتحاد الأوروبي يتضامن ضد «أي تهديد» لدوله بعد هجمات إيرانية على القاعدة البريطانية في قبرص

عواصم ـ أ.ف.پ: أعلن الاتحاد الأوروبي وقوفه بجانب أعضائه بوجه «أي تهديد» بعد تحطم «مسيرة» إيرانية في قاعدة بريطانية في قبرص، في وقت تتسع بقعة الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية مع إيران في المنطقة.

وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين دوله الأعضاء.

وقالت «بالرغم من أن جمهورية قبرص لم تكن هي المستهدفة فإنني أوضح: نقف بشكل جماعي وحازم وقاطع مع دولنا الأعضاء في مواجهة أي تهديد».

وكان الرئيس القبرصي نيكوس خريستوديليدس أعلن تحطم طائرة مسيرة إيرانية في قاعدة بريطانية في الجزيرة.

وقال خريستوديليدس «تحطمت مسيرة من طراز شاهد فوق المنشآت العسكرية في القاعدة البريطانية في أكروتيري متسببة بأضرار مادية طفيفة».

رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين (أ.ف.پ)

وأضاف في بيان تلاه في مقطع فيديو: «إننا في منطقة على قدر خاص من الاضطراب الجيوسياسي مع تحديات ومشكلات عديدة، تمر بأزمة غير مسبوقة. بلادنا لا تشارك بأي من الأحوال ولا تنوي المشاركة في أي عملية عسكرية».

وفي وقت سابق، قالت وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر لشبكة «سكاي نيوز» إن «ضربة بمسيرة استهدفت تحديدا مدرج المطار» في قاعدة أكروتيري بالطبع جرى اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية في محيط القاعدة.

جاء ذلك بعد أن أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن القوات البريطانية ترد على هجوم بطائرة مسيرة على ما يبدو على قاعدتها العسكرية في قبرص، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

وقالت الوزارة إن الضربة استهدفت قاعدة أكروتيري التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني. وأضافت أن «تدابير الحماية التي نتخذها في المنطقة في أعلى مستوياتها».

وتعد أكروتيري، وهي إقليم بريطاني لما وراء البحار منذ استقلال قبرص عام 1960، أكبر قاعدة عسكرية للمملكة المتحدة في المنطقة.

وكانت لندن نشرت أخيرا موارد عسكرية إضافية فيها، تتضمن أنظمة دفاع مضادة للطائرات والمسيرات، ورادارات، وطائرات إف-35.

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر الأحد أن المملكة المتحدة أجازت للولايات المتحدة استخدام القواعد العسكرية البريطانية لضرب مواقع الصواريخ الإيرانية، مؤكدا أن لندن لن تشارك في «العملية الهجومية في إيران».

غارات إيرانية على منشآت نفطية وحيوية في السعودية وقطر والبحرين والإمارات وعُمان

وزير الحرب الأميركي: سننهي هذه الحرب حسب شروط الرئيس ترامب
إسرائيل تشنّ «ضربة واسعة» على طهران.. وإيران تُصعّد اعتداءاتها خليجياً

عواصم ـ وكالات: تجددت المواجهات لليوم الثالث على التوالي أمس في اطار العملية المشتركة التي اطلقتها الولايات المتحدة واسرائيل ضد إيران التي وسعت نطاق اعتداءاتها من دول الخليج إلى اربيل في العراق وقبرص شرق المتوسط.

هذا، وأعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية اعتراض مسيرتين حاولتا مهاجمة مصفاة راس تنورة، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية (واس).

وقال اللواء تركي المالكي لقناة «العربية» إن عملية الاعتراض تسببت في سقوط شظايا قرب أعيان مدنية ومدنيين.

وذكر أن «حريقا محدودا وقع بمصفاة راس تنورة جراء سقوط شظايا خلال عملية الاعتراض»، مؤكداً أنه «لا إصابات بين المدنيين جراء عملية الاعتراض».

من جهته، أعلن مكتب أبوظبي الإعلامي سقوط شظايا على مستودع في منطقة أيكاد ومنشأة تجارية.

وقالت المكتب في بيان على موقع «اكس»: «تعاملت الجهات المختصة في إمارة أبوظبي مع عدة بلاغات نتيجة سقوط شظايا على مستودع في منطقة أيكاد ومنشأة تجارية إثر الاعتراض الناجح للدفاعات الجوية لطائرات مسيرة (درون)، مما أدى إلى وقوع أضرار بسيطة وعدم تسجيل أي إصابات بشرية».

واهاب المكتب بالجمهور «استقاء المعلومات من المصادر الرسمية في الدولة، وتجنب تداول الشائعات أو المعلومات غير الموثوقة».

كذلك، اعلنت وزارة الدفاع القطرية «تعرض أحد خزانات المياه التابع لمصانع مسيعيد للطاقة لهجوم بمسيرتين إيرانيتين»، وكذلك «تعرض أحد مرافق الطاقة في مدينة رأس لفان الصناعية لهجوم بمسيرة إيرانية».

في السياق، قال مركز الامن البحري في سلطنة عمان انه تم إخلاء طاقم ناقلة نفط استهدفت بزورق مسير على بعد 52 ميلا قبالة سواحل مسقط، وأن احد أفراد طاقم ناقلة النفط لقي حتفه بعد استهدافها.

وأفاد المركز، في بيان، بأن الهجوم أسفر عن اندلاع حريق وانفجار في غرفة المحركات، فيما تم إخلاء طاقمها المكون من 21 شخصا.

وقال المركز إن احدى سفن أسطول البحرية السلطانية العمانية قامت بمتابعة حالة ناقلة النفط مع إصدار التحذيرات اللازمة للسفن العابرة في المنطقة البحرية ذاتها.

وفي البحرين، أعلنت وزارة الداخلية عن مقتل شخص وإصابة اثنين آخرين بجروح جراء سقوط شظايا صاروخ تم اعتراضه.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أن حريقا اندلع في سفينة أجنبية تحت الصيانة بمدينة سلمان الصناعية جراء سقوط شظايا صاروخ تم اعتراضه، ما أسفر عن مقتل عامل آسيوي وإصابة اثنين آخرين بإصابات بليغة، مشيرة إلى أنه تم السيطرة على الحريق وإخماده.

عمود من الدخان يتصاعد نتيجة القصف على طهران (أ.ف.پ)

وكانت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين قد أكدت في وقت سابق تصدي منظومات الدفاع الجوي الصاروخي لهجمات إيرانية، حيث بلغ إجمالي الهجمات التي تم تدميرها وإسقاطها بنجاح 61 صاروخا و34 طائرة مسيرة.

من جهته، قال وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث ان المبعوثين الأميركيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر حاولا التوصل إلى صفقة سلمية، لكن إيران كانت تحاول شراء الوقت لبناء ترسانتها.

وأضاف في مؤتمر صحافي أن «هذه العملية ليست مثل حرب العراق أو حربا دون نهاية»، مؤكدا «سننهي هذه الحرب حسب شروط الرئيس ترامب». وأكد: لم نبدأ هذه الحرب لكننا بصدد إنهائها في عهد الرئيس ترامب.

وتابع: نشن الحملة الجوية الأكثر فتكا في التاريخ واستخدمنا قاذفات إستراتيجية.

واعتبر ان «على قوى الأمن الإيرانية تحديد موقفها والاختيار بحكمة»، مشيرا إلى ان «عملية الغضب الملحمي مركزة على تدمير قدرات إيران ولن يحصلوا على السلاح النووي».

الدمار الذي لحق ببرج اتصالات التلفزيون الإيراني في طهران (أ.ف.پ)

وشدد على ان هذه الحرب ليست لتغيير النظام في إيران لكن النظام تغير بالفعل والعالم صار أفضل.

ولفت إلى ان النظام الإيراني المتمسك بالأوهام لا يمكن أن يحصل على السلاح النووي.

على صعيد المواجهة المباشرة بين اسرائيل والولايات المتحدة وايران، اعلنت القيادة المركزية الاميركية (سنتكوم) ان حاملة الطائرات الاكبر في العالم «يو اس اس جيرالد فورد» تشارك في القتال إلى جانب القوات الأميركية لدعم عملية «الغضب الملحمي»، وتطلق الطائرات المقاتلة من شرق البحر المتوسط.

وقالت في منشورات عبر حسابها في منصة «إكس» ان القوات الأميركية تتخذ إجراءات حاسمة للقضاء على التهديدات الوشيكة التي يشكلها النظام الإيراني، واضافت: الضربات مستمرة.

من ناحيته، أعلن الجيش الإسرائيلي شن «ضربة واسعة» جديدة على «قلب» طهران، وقال ان «سلاح الجو واصل غاراته وتدمير المنصات الصاروخية في أنحاء إيران»، ونشر صورا لضرباته التي طالت عدة مدن.

وأفاد موقع «والا» الإسرائيلي، نقلا عن مصادر، بأن وحدات من شعبة الاستخبارات بدأت بتجنيد قوات احتياط استعدادا لاتساع رقعة الحرب.

ورصدت الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي دوي صفارات الإنذار في أكثر من 200 موقع إسرائيلي، لاسيما في الجليل الأعلى وتل أبيب الكبرى والقدس المحتلة. تخللها وقوع انفجارات في القدس، حيث اعلن الجيش الاسرائيلي اطلاق صفارات الانذار وتفعيل الدفاعات الجوية لاعتراض صواريخ أطلقت من إيران، على ما أفادت وكالة فرانس برس. كما سمعت انفجارات في منطقة تل أبيب بوسط إسرائيل.

وفي ايران، أعلن الحرس الثوري إطلاق موجة هجماتنا العاشرة التي استهدفت حكومة الاحتلال في تل أبيب ومراكز عسكرية وأمنية بحيفا والقدس، واستهداف مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومقر قائد القوات الجوية الإسرائيلية.

وقد أعلن الهلال الأحمر الإيراني «مقتل 555 شخصا منذ بدء الحرب» في شتى أنحاء البلاد. وأفاد مجيد فرشي المدير العام لإدارة الأزمات في محافظة أذربيجان الشرقية أمس بأنه بلغ «عدد الذين سقطوا في اليومين الماضيين في المحافظة نتيجة الهجمات الإسرائيلية والأميركية 27 قتيلا»، بحسب ما نقلت عنه وكالة «إرنا».

كما قالت وسائل اعلام إيرانية ان 35 شخصا على الأقل قتلوا في الضربات على محافظة فارس في جنوب البلاد. ورصدت وسائل إعلام إيرانية دوي انفجار في جزيرة كيش جنوبي البلاد وتعرض شيراز وكرمان لهجمات جوية.

ووسعت إيران دائرة اهدافها، حيث دوت انفجارات أمس قرب مطار اربيل الدولي في اقليم كردستان العراق، الذي تتواجد فيه قوات من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الفرنسية.

أنباء لبنانية

سلام: مستعدون لاستئناف المفاوضات بمشاركة مدنية ورعاية دولية.. وإجماع لبناني على رفض تفرّد «الحزب» بتوريط لبنان في حرب لا تخصه

الحكومة اللبنانية تعلن حظر نشاطات «حزب الله» الأمنية والعسكرية

بيروت ـ ناجي شربل
واحمد عز الدين

قال رئيس الحكومة اللبنانية د.نواف سلام، بعد جلسة صباحية للحكومة في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، «ان الحكومة وتطبيقا للدستور والبيان الوزاري وبعد رفضها وإدانتها عملية إطلاق الصواريخ التي تبناها (حزب الله)، بما يتناقض مع حصر قرار السلم والحرب بيد الدولة وحدها ويتناقض مع رفض زج لبنان في الحرب الدائرة ويشكل خروجا عن مقررات الحكومة وتخطيا لإرادة أكثرية اللبنانيين بما يقوض صدقية الدولة، قررت: رفضها المطلق بلا لبس أو تأويل لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنطلق من أراضي لبنان خارج إطار مؤسساتها الشرعية».

وأضاف ان الحكومة تؤكد أن «قرار الحرب والسلم هو حصرا بيدها ما يستدعي الحظر الفوري لنشاطات «حزب الله» الأمنية والعسكرية كافة، باعتبارها خارجة عن القانون، وإلزامه بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية وحظر عمله في المجال السياسي ضمن الأطر الدستورية والقانونية بما يكرس حصرية السلاح بيد الدولة ويعزز سيادتها».

وتابع «طلبت الحكومة من الاجهزة العسكرية والأمنية كافة اتخاذ الإجراءات الفورية تنفيذا لهذه المقررات ولمنع القيام بأي عمليات عسكرية او اطلاق صواريخ أو طائرات مسيرة من لبنان وتوقيف المخالفين وفقا للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء».

وقال سلام «طلبت من قيادة الجيش المباشرة فورا وبحزم بتنفيذ الخطة التي عرضتها في مجلس الوزراء بتاريخ 16 فبراير في شقها المتعلق بحصر السلاح شمال الليطاني باستعمال كل الوسائل لضمان التنفيذ».

وأضاف: «من منطلق الحرص الثابت على عدم انجرار لبنان إلى أي صراع في ظل الأوضاع الإقليمية المتوترة، فإن الحكومة تطلب من الدول الضامنة لإعلان وقف الأعمال العدائية، الحصول على التزام واضح ونهائي من إسرائيل بوقف كل الاعتداءات على كل أراضي لبنان، مع التأكيد على التزام لبنان التام والنهائي بمندرجات الإعلان كاملة».

وأكد «استعداد الحكومة لاستئناف المفاوضات بهذا الشأن بمشاركة مدنية ورعاية دولية».

وتابع رئيس الحكومة «التهديد بحرب أهلية ما عاد ينطلي على أحد، فلا يهددن أحد بها. فليس هناك من حرب أهلية ولا من انقسام داخلي، نحن لا نسعى إلى مواجهة مع حزب الله لكن لا يمكن أن نقبل أبدا اطلاق الصواريخ ولا التهديد بالحرب الأهلية».

من جهته، قال الرئيس جوزف عون في الجلسة ان «ما حصل ليس دفاعا عن لبنان ولا لحماية اللبنانيين. نحن أمام مشهد أبنية تتهدم على رؤوس قاطنيها وهم نيام، وهو ما يجلب مزيدا من المآسي والتدمير والتهجير»، وسأل «هل ما جرى من إطلاق صواريخ هدد إسرائيل أم لبنان؟».

وقال «ما جرى ليس مقبولا بأي شكل من الأشكال، وإننا لا نزال نعطي الذريعة لإسرائيل لتدمير ما تبقى قائما»، وأضاف عون «ليتنا نستطيع أن نغير في مسار المعركة.. هل هذه الصواريخ شكلت رادعا لإسرائيل أم ورطت لبنان من جديد؟ الا يمكننا أن نبقي لبنان محيدا وشعبه آمنا؟ للاسف لا، هناك من يريد جر البلاد إلى أهداف لا علاقة لنا بها». رئيس حزب «القوات اللبنانية» د.سمير جعجع قال في بيان «للتاريخ فقط: لم نترك، على مدى عشرين عاما، شيئا إلا وفعلناه في محاولة لتجنيب لبنان هذه اللحظة الحاسمة. لكن، ويا للأسف، إن ما وصلنا إليه اليوم ليس مفاجئا ولا غريبا، انطلاقا من طبيعة حزب الله وكونه جزءا لا يتجزأ من الجمهورية الإسلامية في إيران. ان الأمر الوحيد الذي يمكن أن ينقذ لبنان من تدهور محتم ومآس كبيرة، خصوصا لشعبنا في الجنوب والضاحية والبقاع وبقية مناطق لبنان، هو أن تعلن الحكومة اللبنانية اليوم حزب الله منظمة خارجة عن القانون، مع كل المفاعيل القانونية المترتبة على ذلك».

وسبقت موقف جعجع، مواقف مماثلة لرئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل والنائب فيصل كرامي ورئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل.

في أي حال، نطق اللبنانيون بلغة واحدة ولم ينقسموا هذه المرة: لقد ورط «حزب الله» لبنان في حرب جديدة مع إسرائيل، بإقدامه على فتح الجبهة من الجنوب، بعيدا عن قرار الدولة اللبنانية، أو حتى مراعاة حسابات لبنانية، كما انشغلوا بتأمين المأوى والمبيت والوصول إلى بيروت اثر رحلة عذاب استغرقت ساعات من الجنوب بسبب الازدحام.

وتركزت الأسئلة في يوم النزوح على الأمكنة التي بلغها النازحون، بعيدا من تأمين مكان للإيواء. فيما سبقت الإجراءات الحكومية التطورات منذ ساعات الفجر الأولى، بتحديد أمكنة للجوء، إلا ان حجم النازحين فاق التصور وقدرة المدارس الرسمية ومراكز الإيواء على الاستيعاب. فيما توجه قسم كبير من سكان الضاحية الجنوبية إلى قراهم التي يتحدرون منها في قضاء جبيل، ورافقهم قسم كبير من الواصلين من الجنوب.

نازحون من الضاحية يفترشون الأرض في الشوارع بوسط بيروت (محمود الطويل)